فصل وتوسط اخبارهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن عصفور
في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة وحفص ليس البر
بالنصب وقال الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
فصل
الا ان يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء
وتقديم اخبارهن جائز بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون
الا خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند جمهور البصريين قاسوها على عسى
واحتج المجيز بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب
بان المعمول ظرف فيتسع فيه واذا نفي الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي
والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد وامتنع التقديم على ما عند البصريين والفراء
واجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير زال واخواتها لان فيها
ايجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي ويرده قوله
ورج الفتى للخير ما ان لقيته على السن خيرا لا يزال يزيد
فصل ويجوز بالاتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها
ان كان ظرفا او مجرورا نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن
احدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن
عصفور فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك اكلا زيد ومنعوه ان تقدم
وحده نحو كان طعامك زيد اكلا واحتج الكوفيون بنحو قوله
قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
وخرج على زيادة كان او اضمار الاسم مرادا به الشان او راجعا الى ما
وعليهن فعطية مبتدا وقيل ضرورة وهذا متعين في قوله
باتت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب

وفي جميعها توسط الخبر

وكل سبقه دام حضر

ومنع خبر ليس اصطفى

كذا باسبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تالية

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

الكوفيون يجيزون مطلقا

وفصل الشان اسما انوار وقع موهم الاستبان انه امتنع

فصل وقد تستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية
بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة اي وان حضر ذو عسرة فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وقوله
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد
وقالوا بات بالقوم اي نزل لهم ليلا وظل اليوم اي دام ظله واضحينا اي دخلنا
في الضحى الا ثلاثة افعال فانها لازمة النقص وهي فتئ وليس وزال فصل
تختص كان بامور منها جواز زيادتها بشرطين احدهما كونه بلفظ الماضي
وشذ قول ام عقيل
انت تكون ماجد نبيل متى تهب شمأل بليل
والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان احسن زيدا
وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ قوله
سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
وليس من زيادتها قوله
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
لرفعها الضمير خلافا لسيبويه ومنها انها تحذف ويقع ذلك على اربعة
اوجه احدها وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك
بعد ان ولو الشرطيتين مثال ان قولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا
وقوله لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم
خيرا فجزاؤهم خير ويجوز ان خيرا فخيرا بتقدير ان كان في عملهم خير فيجزون
خيرا ويجوز رفعهما ونصبهما والاول ارجحها والثاني اضعفها والاخيران متوسطان

وذو تمام ما يرفع يكتفي وما سواه ناقص

والنقص في فتئ ليس زال دائما في

وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

اذا

ويجوز رفعهما ونصبهما ويجوز ان يكون الخبر وبعد ان ولو كثيرا اذا اشتهر

Copyright © King Saud University